🧐أسئلة وأجوبة معمقة حول

"كتاب التوحيد📖"

هذه المجموعة من الأسئلة والأجوبة تهدف إلى تعزيز الفهم النقدي والتحليلي لكتاب التوحيد، مع التركيز على الجوانب العلمية والأكاديمية.

المحور الأول: ماهية "كتاب التوحيد" ومقاصده

السؤال ١ :ما هو التعريف الشامل لكتاب "التوحيد الذي هو حق الله على العبيد" للإمام محمد بن عبد الوهاب، وما هي الأهداف الأساسية التي سعى المؤلف لتحقيقها من خلال تأليفه؟

الجواب ١:
كتاب "التوحيد" هو مصنف عقدي جامع ومختصر، ألفه الإمام محمد بن عبد الوهاب التميمي (ت ١٢٠٦هـ)، ويُعَد من أهم المراجع في بيان العقيدة السلفية. يُعنى الكتاب بتوضيح حقيقة توحيد الألوهية (توحيد العبادة) بشكل خاص، وهو إفراد الله تعالى بالعبادة دون سواه، مع بيان أنواع الشرك الأكبر والأصغر، والتحذير من مظاهرهما.

الأهداف الأساسية للمؤلف تمثلت في:

- **التأصيل الشرعي للتوحيد :**بالعودة المباشرة إلى الكتاب والسنة كونهما المصدرين الوحيدين للعقيدة.
- **محاربة الشرك والبدع :**التي كانت منتشرة في عصره، كالتبرك بالأولياء والأضرحة، والاستغاثة بغير الله، والذبح والنذر لغيره.
- **تصحيح المفاهيم :**المغلوطة حول الشفاعة، والتوسل، والإيمان بالقضاء والقدر، وغيرها.
- **إحياء منهج السلف :**في فهم العقيدة وتطبيقها، بعيدًا عن التأويلات الكلامية والفلسفية.

- **بناء الحصانة العقدية :**لدى المسلم ليُميز بين التوحيد الخالص والشرك بأنواعه.
- **الدعوة إلى الله :**إقامة للحجة على المكلفين ببيان أصل الدين الذي هو التوحيد.

السؤال ٢ :كيف يمكن تصنيف الأبواب والمباحث التي يتناولها الكتاب في سياق العقيدة الإسلامية، وما هي أبرز المحاور التي تتكرر فيه؟

الجواب ٢:
يمكن تصنيف أبواب ومباحث الكتاب ضمن محاور رئيسية تعكس عمق منهجه:

١. **محور فضل التوحيد وعظمته :**كباب "فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب" وباب "تحقيق التوحيد". هذه الأبواب تُبين مكانة التوحيد وثمراته العظيمة.

٢. **محور التحذير من الشرك الأكبر ومظاهره :**يشمل أبوابًا متعددة تبيّن صور الشرك الصريحة مثل "باب من الشرك الذبح لغير الله"، "باب من الشرك النذر لغير الله"، "باب من الشرك الاستعاذة بغير الله"، "باب من الشرك الاستغاثة بغير الله". هذه الأبواب تستند إلى النصوص التي تصف هذه الأفعال بالشرك.

٣. **محور التحذير من الشرك الأصغر ومسبباته :**يضم أبوابًا تتعلق بما ينقص التوحيد أو يُوصل إلى الشرك الأكبر، مثل "باب ما جاء في الرقى والتمائم"، "باب لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه"، "باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا". هذه الأبواب تهدف إلى حماية كمال التوحيد.

٤. **محور بيان ما يُخالف كمال التوحيد الواجب :**ويشمل أمورًا مثل "باب ما جاء في قول: ما شاء الله وشئت"، و"باب ما جاء في الرياء"، وهي تنبيهات لأقوال وأفعال قد تبدو بسيطة لكنها تُخالف كمال التوحيد.

٥. **محور الاستدلال من القرآن والسنة :**كل باب من أبواب الكتاب يُفتتح بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، تُعَد بمثابة الأدلة الشرعية المباشرة على المسألة المطروحة، وهذا يُشكل منهجًا تأصيليًا صارمًا.

تُبرز هذه المحاور تركيز الكتاب على توحيد الألوهية كأصل للدين، وتحذيرًا من كل ما يُخالفه أو يُناقضه أو يُنقص كماله، بناءً على الفهم السلفي للنصوص.

المحور الثاني: شروح "كتاب التوحيد" ودور الشيخ صالح الفوزان

السؤال ٣ :ما هي الخصائص المنهجية التي تميز شرح فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان لكتاب التوحيد، وما هي القيمة المضافة التي يُقدمها هذا الشرح؟

الجواب ٣:
يُعد شرح فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان لكتاب التوحيد من الشروحات المعاصرة ذات الأثر الكبير، ويتميز بخصائص منهجية أبرزها:

١. **الوضوح والتبسيط اللغوي :**يُقدم الشيخ الفوزان الشرح بأسلوب لغوي ميسر ومباشر، مع تجنب التعقيدات الاصطلاحية قدر الإمكان، مما يجعله متاحًا لشريحة واسعة من الطلاب وعامة المسلمين.
٢. **التأصيل المستفيض للأدلة :**يُركز على بيان المراد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يستدل بها المؤلف، ويُوضح دلالتها على المسألة المطروحة بشكل دقيق ومفصل.
٣. **بيان عقيدة أهل السنة والجماعة :**يُؤكد في كل مبحث على المنهج السلفي الصافي في فهم العقيدة، ويُبين الفروقات الجوهرية بينه وبين منهج المخالفين من أهل البدع والأهواء.
٤. **التحذير من صور الشرك والبدع المعاصرة :**لا يقتصر الشرح على صور الشرك التاريخية، بل يُسلط الضوء على الممارسات الشركية والبدعية المنتشرة في العصر الحديث، ويُقدم أمثلة واقعية لتوضيحها.
٥. **الرد على الشبهات المثارة :**يتناول الشيخ الفوزان الشبهات التي قد تُثار حول بعض مسائل التوحيد، ويُجيب عنها بمنهج علمي رصين ومحكم، معتمدًا على الأدلة الشرعية والعقلية الصحيحة.
٦. **القيمة المضافة :**تكمن في كونه يُقدم شرحًا متكاملًا يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويُعالج قضايا التوحيد بوضوح وجلاء، مما يُسهم في تعميق

الفهم الصحيح للعقيدة، ويُعد مرجعًا موثوقًا لطلاب العلم والباحثين، ويُحصّن القارئ من الوقوع في الانحرافات العقدية.

السؤال ٤ :اذكر ثلاث شروحات أخرى مهمة لكتاب التوحيد، مع إبراز السمة المميزة لكل شرح منها، وكيف تُكمّل هذه الشروحات بعضها البعض؟

الجواب ٤:
هناك العديد من الشروحات القيمة لكتاب التوحيد، نذكر منها ثلاثة بارزة:

١. **"فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" للعلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٨٥هـ):**
   - **السمة المميزة :**يُعتبر من أقدم وأجل الشروحات وأكثرها تفصيلًا واستقصاءً. يتميز بكثرة النقول عن الأئمة والمحققين، وتعمقه في بيان الأقوال الفقهية والحديثية، وتركيزه على الجانب التأصيلي العلمي.

٢. **"تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد" للعلامة سليمان بن عبد الله آل الشيخ (ت ١٢٣٣هـ):**
   - **السمة المميزة :**يُعد شرحًا موسعًا ومحققًا، يتميز بالجمع بين الأدلة النقلية والعقلية، وبالرد المفصل على الشبهات التي تُثار حول قضايا التوحيد. وهو مرجع مهم للمتخصصين الذين يرغبون في دراسة معمقة.

٣. **"القول السديد في مقاصد التوحيد" للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ):**
   - **السمة المميزة :**يتميز بأسلوبه السهل الممتنع، وتركيزه على مقاصد الأبواب والآيات والأحاديث، مع إبراز الجوانب التربوية والإيمانية والعناية بالفوائد المستنبطة. وهو شرح نافع للمبتديء والمنتهي.

كيف تُكمّل هذه الشروحات بعضها البعض؟
هذه الشروحات لا تُعارض بعضها، بل تُكمل بعضها البعض بتنوع مناهجها وأساليبها. "فتح المجيد" و"تيسير العزيز الحميد" يُقدمان عمقًا تأصيليًا وتفصيلًا دقيقًا للمتخصصين. بينما "القول السديد" يُقدم تيسيرًا وتربية

إيمانية، وشرح الشيخ الفوزان يجمع بين الوضوح والتأصيل مع معالجة القضايا المعاصرة. هذا التنوع يُلبي احتياجات مختلف فئات الطلاب والباحثين، ويُغني المكتبة الإسلامية بمنظورات متعددة لنفس المتن العظيم.

المحور الثالث: النقد والرد عليه، وسيرة الشيخ الفوزان

السؤال ٥ :ما هي أبرز الانتقادات المنهجية أو العقائدية التي وُجّهت لكتاب التوحيد، وكيف يمكن الرد عليها من منظور علمي رصين؟

الجواب ٥:
أبرز الانتقادات الموجهة لكتاب التوحيد غالبًا ما تنبع من خلافات منهجية أو عقائدية، ونلخصها مع الرد العلمي:

١. **الانتقاد" :التشدد في مسائل التكفير أو المبالغة في التحذير من الشرك، مما قد يُؤدي إلى تكفير المسلمين بغير حق".**
   - **الرد العلمي :**يُجيب العلماء بأن الكتاب يُفرق بوضوح بين الشرك الأكبر والأصغر، ويُبين أن الشرك الأكبر هو ما يُخرج من الملة. المؤلف لم يُكفر أحدًا بجهل محض ما لم تكن الحجة قد قامت عليه. دعوة الكتاب الأصلية هي للتعليم والبيان، لا التكفير المطلق. وهو يُفصل في كل مسألة ما إذا كانت شركًا أكبر أو أصغر، مع التأكيد على ضوابط التكفير الشرعية التي لا يُقدم عليها إلا العلماء الراسخون.

٢. **الانتقاد" :التركيز المفرط على جانب النفي في كلمة التوحيد (لا إله) على حساب جانب الإثبات (إلا الله)، مما يُعطي انطباعًا سلبيًا".**
   - **الرد العلمي :**هذا الانتقاد يغفل السياق التاريخي لتأليف الكتاب. المؤلف كتبه في بيئة انتشرت فيها مظاهر الشرك والبدع بشكل واسع. كان من الضروري حينئذ التركيز على نفي كل ما يُعبد من دون الله لتطهير العقائد. ومع ذلك، الكتاب يُثبت الألوهية لله وحده في مواضع كثيرة، ويُبيّن صفات الكمال والجلال لله تعالى. جانب النفي هو شرط لصحة الإثبات، فلا يتصور توحيد خالص إلا بنفي جميع الشركاء.

٣. **الانتقاد" :الجمود الفكري وعدم مراعاة الظروف الثقافية للمجتمعات المختلفة، وتطبيق أحكام عامة".**

- ○ **الرد العلمي :**العقيدة الإسلامية أصول ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان. التوحيد الخالص لله هو أصل الدين في كل الشرائع السماوية. الكتاب يُقدم هذه الأصول الثابتة التي يجب أن تقوم عليها كل المجتمعات المسلمة، ولا يتعارض مع التنوع الثقافي المشروع. التوحيد ليس أمرًا ثقافيًا يتغير، بل هو حقيقة إلهية لا تتبدل. التجديد في الإسلام لا يعني تغيير الأصول، بل العودة إليها وتنقيتها من الشوائب.

٤. **الانتقاد" :التحريم المطلق لبعض الممارسات مثل التوسل أو التبرك بغير الله، بينما يراها البعض مشروعة".**

- ○ **الرد العلمي :**يرى منهج أهل السنة والجماعة، الذي يُبنى عليه الكتاب، أن التوسل المشروع هو ما كان بأسماء الله وصفاته، أو بدعاء الصالحين الأحياء، أو بالأعمال الصالحة. أما التوسل أو التبرك بالأموات أو الغائبين أو بما لا يقدر عليه إلا الله، فهو من الشرك الأكبر أو الأصغر بحسب تفصيل العلماء، لأنه صرف للعبادة لغير الله. الكتاب يُفرق بوضوح بين ما هو مشروع وما هو محرم استنادًا إلى الأدلة الشرعية.

السؤال ٦ :قدم سيرة ذاتية موجزة لفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، مع التركيز على أهم محطات حياته العلمية، والمناصب التي تقلدها، ودوره في خدمة العلم الشرعي.

الجواب ٦:

فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، من أبرز علماء المملكة العربية السعودية المعاصرين، وعضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى.

- **النشأة والتعليم المبكر (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) :**ولد في بلدة الشماسية بالقصيم. ترعرع يتيمًا وتلقى تعليمه الأولي في بلدته، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والفقه على يد مشايخ بلده، منهم الشيخ حمود بن سليمان التلال.

- **المسيرة الأكاديمية (الستينيات والسبعينيات الميلادية):**
  - **المعهد العلمي ببريدة :**التحق به عام ١٣٧١هـ وتخرج عام ١٣٧٧هـ.
  - **كلية الشريعة بالرياض :**التحق بها بعد ذلك وتخرج عام ١٣٨١هـ.
  - **المعهد العالي للقضاء :**واصل دراساته العليا فيه، حيث نال درجة الماجستير ثم الدكتوراه في الفقه.
- **المناصب والوظائف:**
  - **التدريس :**عمل مدرسًا في المعهد العلمي بالرياض، ثم في كلية الشريعة، ثم في المعهد العالي للقضاء، واستمر في التدريس الجامعي حتى تقاعده. ولا يزال يُعقد دروسه ومحاضراته في المساجد.
  - **القضاء :**عمل قاضيًا في المحكمة الكبرى بالرياض.
  - **عضوية هيئة كبار العلماء :**من أهم مناصبه، حيث يُشارك في إصدار الفتاوى والبحوث الشرعية الكبرى في المملكة.
  - **عضوية اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :**وهي المسؤولة عن إصدار الفتاوى الرسمية في البلاد.
  - **عضوية المجامع الفقهية :**له عضوية فاعلة في عدة مجامع ومنظمات فقهية إسلامية.
- **الدور العلمي والمؤلفات:**
  - يُعرف الشيخ الفوزان بغزارة علمه ورسوخه في العلوم الشرعية، خاصة في العقيدة والفقه.
  - له عشرات المؤلفات والتحقيقات والشروحات، من أبرزها شرحه لكتاب التوحيد، وشرح العقيدة الواسطية، وكتاب "اللمع في شرح أصول السنة لابن أبي زمنين"، و"البيان فيما أخطأ فيه بعض الكتاب."

- ◦ يُقدم الشيخ الفوزان دروسًا علمية مستمرة وفتاوى عبر الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام المختلفة، مما يُساهم في نشر العلم الشرعي الصحيح وتوجيه المسلمين.
- **المنهج والسمات :**يتميز الشيخ الفوزان بمنهجه السلفي الواضح في الدعوة والتعليم والفتوى، المبني على التمسك بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، والتحذير من البدع والمخالفات العقدية والفقهية. يُعرف أيضًا ببعده عن الأضواء وتواضعه وورعه وزهده🌟 .

🧐أسئلة وأجوبة معمقة حول "كتاب التوحيد" (تكملة)📖

هذه المجموعة المكملة من الأسئلة والأجوبة تهدف إلى تعزيز الفهم النقدي والتحليلي لكتاب التوحيد، مع التركيز على الجوانب العلمية والأكاديمية المتبقية.

المحور الرابع: الأثر والفروقات الدقيقة

السؤال ٧ :ما هو الأثر التاريخي والعملي لكتاب التوحيد على حركة الإصلاح الديني في العالم الإسلامي، وبخاصة في منطقة الجزيرة العربية؟

الجواب ٧:
كان لكتاب التوحيد أثر تاريخي وعملي بالغ الأهمية على حركة الإصلاح الديني، لا سيما في الجزيرة العربية، ويمكن تلخيص هذا الأثر في نقاط رئيسية:

١. **إحياء العقيدة الصحيحة :**ساهم الكتاب بشكل فعال في إحياء عقيدة التوحيد الخالص لله تعالى، التي كانت قد شابها الكثير من الشركيات والبدع والخرافات في كثير من مناطق العالم الإسلامي، وخاصة في نجد بالجزيرة العربية.

٢. **تأسيس حركة دعوية إصلاحية :**كان الكتاب النواة الفكرية للحركة الإصلاحية التي قادها الإمام محمد بن عبد الوهاب، والتي عرفت بالدعوة الوهابية، وساهم في بناء الوعي الديني الصحيح لدى أتباع هذه الدعوة.

٣. **قيام الدولة السعودية الأولى :**شكل الكتاب، ومنهج المؤلف بشكل عام، الأساس الفكري والشرعي للدولة السعودية الأولى التي قامت على مبادئ التوحيد وتطبيق الشريعة الإسلامية. كانت الشراكة بين الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب قائمة على مبدأ نشر التوحيد ومحاربة الشرك.

٤. **تأثيره على العلماء وطلبة العلم :**أصبح الكتاب مرجعًا أساسيًا ومقررًا دراسيًا في العديد من المعاهد والجامعات الإسلامية، ودرسه وشرحه كثير من العلماء عبر الأجيال، مما يدل على استمرارية تأثيره العلمي.

٥. **تكوين الوعي الجماعي :**ساعد الكتاب في تشكيل وعي جماعي لدى قطاعات واسعة من المسلمين بضرورة التمسك بالتوحيد ونبذ الشرك، ليس فقط كعقيدة فردية بل كمنهج حياة للمجتمع والدولة.

٦. **إثارة النقاش الفكري :**رغم الانتقادات، فقد أثار الكتاب جدلاً فكريًا واسعًا، وهو ما ساهم في إعادة طرح قضايا العقيدة على الساحة، وجعل المسلمين يُعيدون النظر في ممارساتهم ومعتقداتهم.

السؤال ٨ :ما هو الفرق الجوهري بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر كما يُفصله كتاب التوحيد، وما هي التبعات الفقهية والعقدية لكل نوع؟

الجواب ٨:

يُفصل كتاب التوحيد بوضوح بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، وهذا التفريق جوهري في العقيدة الإسلامية وله تبعات فقهية وعقدية مهمة:

١. **الشرك الأكبر:**

- **تعريفه :**هو كل عبادة أو اعتقاد يصرف لغير الله تعالى، مما هو من حق الله وحده. أو اتخاذ ند لله في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته.
- **أمثلته :**الذبح لغير الله، النذر لغير الله، الاستغاثة بالأموات أو الغائبين فيما لا يقدر عليه إلا الله، دعاء غير الله، السجود لغير الله، اعتقاد أن لغير الله قدرة على الضر أو النفع المطلق، التوكل على غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله.
- **التبعات الفقهية والعقدية:**

- **الخلود في النار :**إن مات صاحبه عليه دون توبة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ (المائدة: ٧٢).
- **الخروج من الملة :**يُخرج صاحبه من دائرة الإسلام.
- **حبط الأعمال :**يُحبط جميع الأعمال الصالحة السابقة واللاحقة.
- **عدم المغفرة :**لا يغفره الله إلا بالتوبة النصوح قبل الموت، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨).
- **الولاء والبراء :**يُوجب البراءة من فاعله وعدم موالاته دينًا.

٢. **الشرك الأصغر:**

- **تعريفه :**هو كل ما جاء في النصوص الشرعية أنه شرك، ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر الذي يخرج من الملة. وهو ما كان وسيلة للشرك الأكبر أو وسيلة لنقص كمال التوحيد الواجب.
- **أمثلته :**الرياء (العمل لغير وجه الله)، الحلف بغير الله، قول: "ما شاء الله وشئت"، تعليق التمائم (إذا اعتقد أنها سبب لدفع الضر)، يسير الرياء.
- **التبعات الفقهية والعقدية:**
  - **لا يخرج من الملة :**صاحبه لا يزال مسلمًا.
  - **لا يُخلد في النار :**لكنه ذنب عظيم، أكبر من الكبائر.
  - **يُحبط العمل الذي قارنه :**الرياء يُحبط ثواب العمل الذي دخل فيه.
  - **يُنقص كمال التوحيد الواجب :**ويجعله عرضة للوقوع في الشرك الأكبر.
  - **قد يُغفر بمشيئة الله :**لكنه يبقى ذنبًا خطيرًا يستوجب التوبة.

التمييز بينهما ضروري لأن الخلط بينهما قد يؤدي إلى التساهل في الشرك الأكبر أو التشدد في الشرك الأصغر بما لا يُوافق الشرع. الكتاب يُعالج هذا التفريق بدقة متناهية.

السؤال ٩ :كيف يواجه "كتاب التوحيد" الجمود الفكري ويُحفز على التدبر والاجتهاد في فهم النصوص الشرعية، على الرغم من اتهامات البعض له بالجمود؟

الجواب ٩:
رغم اتهامات البعض لكتاب التوحيد بالجمود، إلا أنه في حقيقته يُحفز على التدبر والاجتهاد في فهم النصوص الشرعية بطرق عدة:

١. **المنهج الاستدلالي المباشر :**يُقدم الكتاب كل مسألة بدليلها من القرآن والسنة، مما يُجبر القارئ على العودة المباشرة للمصادر الأصلية للدين. هذا المنهج يُشجع على التدبر في الآيات والأحاديث، وفهمها في سياقها، بدلًا من الاتكال على الأقوال المجردة.

٢. **تحدي التقليد الأعمى :**يُواجه الكتاب بشكل صريح التقليد الأعمى للمشايخ أو الآباء والأجداد في أمور العقيدة، ويُطالب بتحكيم الدليل الشرعي. هذا يُحفز على التفكير النقدي والسؤال عن الأدلة، وهو لب الاجتهاد والتدبر.

٣. **إثارة الأسئلة العقدية الجوهرية :**يطرح الكتاب أسئلة جوهرية حول حقيقة العبادة، وحقوق الله على عباده، ومفهوم الشرك. هذه الأسئلة تُحرك العقل وتُثير الفضول الفكري للبحث والتحقيق في أعظم قضايا الدين.

٤. **بيان الخطر من الانحرافات :**بتسليط الضوء على خطورة الانحرافات العقدية، يُنمي الكتاب حس المسؤولية لدى المسلم ليتدبر عقيدته ويُحصّن نفسه، مما يُبعده عن الجمود الذهني ويُحفزه على الفهم العميق.

٥. **المقارنة بين الحق والباطل :**يُقدم الكتاب مقارنات ضمنية وواضحة بين التوحيد الخالص وصور الشرك. هذه المقارنات تُنمي القدرة على التمييز والتحليل، وهي من سمات التفكير المستنير غير الجامد.

٦. **دعوة للعمل بالعلم :**لا يكتفي الكتاب ببيان العقيدة، بل يُشجع على العمل بها وتطبيقها في الحياة اليومية، وهذا يُخرج العلم من حيز التنظير إلى حيز التطبيق العملي، مما يُرسخ الفهم ويُعمقه.

فالجمود ليس في الكتاب ذاته، بل قد يكون في طريقة تناول بعض الشارحين أو القراء له إذا اكتفوا بظاهر النص دون التدبر في دلالاته ومقاصده العميقة، والتي يُشجع الكتاب نفسه على استنباطها.

المحور الخامس: دور الكتاب في التربية والتزكية

السؤال ١٠ :بخلاف الجانب العقدي الصرف، كيف يُسهم كتاب التوحيد في الجانب التربوي والتزكوي للمسلم، وما هي الفوائد السلوكية التي يمكن استخلاصها منه؟

الجواب ١٠:
على الرغم من تركيز كتاب التوحيد على الجانب العقدي، إلا أن له إسهامات كبيرة في الجانب التربوي والتزكوي للمسلم، وتُستخلص منه فوائد سلوكية عظيمة:

١. **تعزيز اليقين بالله والثقة به :**بتوضيح أن الله هو الخالق الرازق المدبر لكل شيء وحده، يُنمي الكتاب في قلب المسلم اليقين بأن الأمور كلها بيد الله، مما يُورث الطمأنينة والسكينة والتوكل الحقيقي عليه في الشدائد والرخاء. هذا يُقلل من الخوف من غير الله، والطمع فيما عند الناس.
٢. **تحقيق العبودية الحقة والخضوع المطلق :**عندما يُدرك المسلم أن العبادة كلها لله وحده، يتخلص من رق المخلوقين والتعلق بهم، ويُصبح عبداً خالصاً لله لا لغيره، مما يُورثه العزة والكرامة الحقيقية.
٣. **الخوف من الشرك ونتائجه :**إن التركيز على خطورة الشرك الأكبر والأصغر، يُربي المسلم على الحذر الشديد من الوقوع فيهما، ويُنمي لديه حس المراقبة لأعماله وأقواله، فيسعى لتنقيتها من كل ما يُخالف التوحيد.

٤. **تزكية النفس من الرياء والسمعة:** من أهم الأبواب التربوية في الكتاب هو باب "من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا" وباب "ما جاء في الرياء". هذه الأبواب تُربي المسلم على الإخلاص في جميع أعماله، وأن تكون نيته خالصة لله وحده، مما يُزكي النفس من آفات الرياء والسمعة وحب الظهور.

٥. **الصبر والرضا بالقضاء والقدر:** الأبواب التي تتناول الإيمان بالقضاء والقدر، تُربي المسلم على الرضا بما قدره الله خيره وشره، وعلى الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، مما يُثبت قلب المسلم ويُعطيه قوة داخلية.

٦. **الاستقامة على أمر الله:** فهم التوحيد يعني فهم حق الله على العباد، وهذا يدفع المسلم للاستقامة على أوامر الله واجتناب نواهيه، ليس خوفًا من الناس بل حبًا لله وتعظيمًا له.

٧. **الشعور بالعزة والرفعة:** عندما يعلم المسلم أنه يعبد إلهًا واحدًا لا شريك له، وأنه لا يحتاج إلى وسائط بينه وبين ربه، فإنه يشعر بعزة ورفعة لا يجدها من يتعلق بالمخلوقين.

٨. **تقويم اللسان والألفاظ:** تُقدم أبواب الكتاب أمثلة على ألفاظ شركية أو تُخالف كمال التوحيد (مثل الحلف بغير الله، أو قول "ما شاء الله وشئت")، مما يُربي المسلم على تقويم لسانه واختيار أفضل الألفاظ وأسلمها لله.

بهذه الجوانب، يتجاوز كتاب التوحيد كونه مجرد كتاب عقدي ليصبح منهاجًا تربويًا وسلوكيًا يُصقل شخصية المسلم ويُزكي نفسه، ويُقيم حياته على أسس راسخة من الإيمان والعمل الصالح.

منهجية الأسئلة والأجوبة:

- الأسئلة ستكون مباشرة وتستهدف المعلومات الأساسية والمفاهيم الجوهرية.
- الأجوبة ستكون مقتضبة ومحددة، مع ذكر الدليل إذا كان رئيسيًا وسهل الذكر.

- سأحرص على تغطية أغلب أبواب الكتاب تدريجيًا.

---

200 📚سؤال وجواب في "كتاب التوحيد" (الجزء الأول: ١-٥٠)📝

هذه الأسئلة والأجوبة مصممة لتثبيت الفهم والحفظ لمحتوى "كتاب التوحيد" للإمام محمد بن عبد الوهاب.

الباب الأول: كتاب التوحيد

١. **س١ :**ما هو أصل تسمية الكتاب؟
ج١" :كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد."

٢. **س٢ :**من هو مؤلف كتاب التوحيد؟
ج٢ :الإمام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي (ت ١٢٠٦هـ).

٣. **س٣ :**ما هي الآية التي افتتح بها المؤلف كتابه؟
ج٣ :قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

٤. **س٤ :**ما المراد بـ "العبيد" في عنوان الكتاب؟
ج٤ :الجن والإنس.

٥. **س٥ :**ما المراد بـ "يعبدون" في الآية الكريمة ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾؟
ج٥ :ليوحدون، أي ليفردوني بالعبادة.

٦. **س٦ :**ما هو حق الله على العبيد؟
ج٦ :أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا.

٧. **س٧ :**ما هو توحيد الألوهية؟
ج٧ :إفراد الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له.

٨. **س٨ :**ما هو توحيد الربوبية؟
ج٨ :إفراد الله تعالى بأفعاله، كالخلق والرزق والإحياء والإماتة والتدبير.

٩. **س٩ :**ما هو توحيد الأسماء والصفات؟
ج٩ :إفراد الله تعالى بما سمى ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان

رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

١٠. **س١٠ :**هل أقر المشركون بتوحيد الربوبية؟ وما دليلك؟
ج١٠ :نعم، أقروا به إقرارًا إجماليًا. الدليل: قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (الزخرف: ٨٧).

الباب الثاني: فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

١. **س١١ :**ما هو فضل التوحيد الذي ذكره المؤلف في هذا الباب؟
ج١١ :أنه يكفر الذنوب وسبب لدخول الجنة.

٢. **س١٢ :**ما الدليل على أن التوحيد سبب لدخول الجنة؟
ج١٢ :حديث معاذ بن جبل: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئًا."

٣. **س١٣ :**ما الفرق بين التوحيد الكامل والتوحيد الناقص في تكفير الذنوب؟
ج١٣ :التوحيد الكامل الخالي من الشرك الأكبر والأصغر والبدع يكفر جميع الذنوب الصغائر والكبائر. أما الناقص فقد لا يكفر الكبائر إلا بالتوبة.

٤. **س١٤ :**ما المقصود بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَـٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢)؟
ج١٤ :المراد بـ "بظلم" هنا الشرك الأكبر، كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم.

٥. **س١٥ :**ما هي أعظم الذنوب بعد الشرك؟
ج١٥ :كبائر الذنوب.

الباب الثالث: باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

١. **س١٦ :**ما معنى "حقق التوحيد"؟
ج١٦ :أن يخلصه من الشرك الأكبر والأصغر، والبدع والمعاصي، وأن يُفرد الله بالعبادة إخلاصًا وصدقًا.

٢. **س١٧ :**ما الدليل على أن من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب؟
ج١٧ :حديث السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

٣. **س١٨ :**من هم السبعون ألفًا المذكورون في الحديث؟
ج١٨ :هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون.

٤. **س١٩ :**ما معنى "لا يسترقون"؟
ج١٩ :لا يطلبون من غيرهم أن يرقيهم، لكمال توكلهم على الله، لا يعني تحريم الرقية المشروعة.

٥. **س٢٠ :**ما معنى "لا يكتوون"؟
ج٢٠ :لا يطلبون الكي كعلاج، لكمال توكلهم، لا يعني تحريم الكي إذا احتيج إليه.

٦. **س٢١ :**ما معنى "لا يتطيرون"؟
ج٢١ :لا يتشاءمون من شيء، بل يتوكلون على الله وحده.

٧. **س٢٢ :**ما دلالة قوله "وعلى ربهم يتوكلون"؟
ج٢٢ :أن التوكل على الله هو أصل تحقيق التوحيد ومفتاح الصفات الأخرى.

الباب الرابع: باب الخوف من الشرك

١. **س٢٣ :**لماذا يجب الخوف من الشرك؟
ج٢٣ :لأنه أكبر الكبائر، وقد حذر منه الأنبياء والمرسلون، وهو سبب لدخول النار والخلود فيها.

٢. **س٢٤ :**ما الدليل على وجوب الخوف من الشرك؟
ج٢٤ :قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨)؛ وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: ٣٥).

٣. **س٢٥ :**هل يُمكن أن يقع المسلم في الشرك وهو لا يدري؟
ج٢٥ :نعم، ولذلك وجب العلم به والخوف منه.

الباب الخامس: باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

١. **س٢٦ :**ما هو أعظم واجب على المسلمين؟
ج٢٦ :الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله.

٢. **س٢٧ :**ما دليلك على وجوب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله؟
ج٢٧ :حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له: "ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ."

٣. **س٢٨ :**ما هو أول ما يُدعى إليه الناس؟
ج٢٨ :التوحيد، أي شهادة أن لا إله إلا الله.

٤. **س٢٩ :**ما معنى "لا إله إلا الله"؟
ج٢٩ :لا معبود بحق إلا الله.

٥. **س٣٠ :**ما هي أركان "لا إله إلا الله"؟
ج٣٠ :ركنان: النفي (لا إله) والإثبات (إلا الله).

الباب السادس: باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

١. **س٣١ :**ما هي أعظم كلمة في الإسلام؟
ج٣١ :كلمة التوحيد "لا إله إلا الله."

٢. **س٣٢ :**ما معنى النفي في "لا إله إلا الله"؟
ج٣٢ :نفي الألوهية والعبادة عن كل ما سوى الله تعالى.

٣. **س٣٣ :**ما معنى الإثبات في "لا إله إلا الله"؟
ج٣٣ :إثبات الألوهية والعبادة لله وحده لا شريك له.

٤. **س٣٤ :**ما الدليل على وجوب الكفر بالطاغوت لإكمال التوحيد؟
ج٣٤ :قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

٥. **س٣٥ :**ما هو الطاغوت؟
ج٣٥ :كل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ بذلك.

الباب السابع: باب لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه من الشرك

١. **س٣٦ :**ما حكم لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه؟
ج٣٦ :شرك أصغر.

٢. **س٣٧ :**لماذا يُعتبر لبسها شركًا أصغر؟
ج٣٧ :لأنه اعتقاد أن فيها نفعًا أو ضرًا من دون الله، وهي ليست سببًا مشروعًا لذلك.

٣. **س٣٨ :**ما الدليل على هذا الحكم؟
ج٣٨ :حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل حلقة من صفر فقال: "ما هذه؟" قال: من الواهنة. قال: "انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا."

٤. **س٣٩ :**ما حكم من اعتقد أن الحلقة أو الخيط تخلق النفع والضر بنفسها؟
ج٣٩ :يكون شركًا أكبر.

٥. **س٤٠ :**ما هو الفرق بين الشرك الأصغر والشرك الأكبر في هذا الباب؟
ج٤٠ :الأصغر هو اعتقاد أن هذه الأشياء سبب، والأكبر هو اعتقاد أنها فاعلة بذاتها من دون الله.

الباب الثامن: باب ما جاء في الرقى والتمائم

١. **س٤١ :**ما هي الرقى المنهي عنها؟
ج٤١ :الرقى الشركية التي فيها استغاثة بالجن أو الشياطين أو غير الله، أو التي فيها كلام غير مفهوم.

٢. **س٤٢ :**ما هي الرقى المشروعة؟
ج٤٢ :الرقى التي تكون بالقرآن الكريم والأدعية النبوية الصحيحة، وباللغة العربية المفهومة، ويُعتقد أنها سبب وليس فيها شفاء بذاتها.

٣. **س٤٣ :**ما هي التمائم؟
ج٤٣ :كل ما يُعلق على الأولاد أو غيرهم لدفع العين أو الجن أو غير ذلك.

٤. **س٤٤ :**ما حكم تعليق التمائم؟
ج٤٤ :شرك أصغر إذا اعتقد أنها سبب لدفع الضر، وشرك أكبر إذا اعتقد أنها تدفع الضر بذاتها.

٥. **س٤٥ :**ما دليل تحريم التمائم؟
ج٤٥ :حديث: "من علّق تميمة فقد أشرك."

٦. **س٤٦ :**هل يجوز تعليق التمائم من القرآن؟
ج٤٦ :لا يجوز على الراجح، سدًا للذريعة ولعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة، ولتعرضها للامتهان.

٧. **س٤٧ :**ما هو الشرك الأكبر في باب الرقى والتمائم؟
ج٤٧ :إذا اعتقد أن الرقية أو التميمة تدفع الضر بذاتها من دون الله، أو استغاث بغير الله فيها.

٨. **س٤٨ :**ما هو الشرك الأصغر في هذا الباب؟
ج٤٨ :إذا اعتقد أن الرقية أو التميمة سبب لدفع الضر مع كونها ليست سببًا مشروعًا.

٩. **س٤٩ :**ما هي "التِوَلَة"؟
ج٤٩ :شيء يصنعونه يزعمون أنه يُحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته.

١٠. **س٥٠ :**ما حكم "التِوَلَة"؟
ج٥٠ :من الشرك الأصغر، لأنها نوع من السحر والتمائم.

---

200 📚سؤال وجواب في "كتاب التوحيد" (الجزء الثاني: ٥١-١٠٠) 📝

هذه الأسئلة والأجوبة مصممة لتثبيت الفهم والحفظ لمحتوى "كتاب التوحيد" للإمام محمد بن عبد الوهاب.

الباب التاسع: باب من تبرك بشجرة أو حجر أو نحوهما

١. **س٥١ :**ما هو التبرك المنهي عنه؟
ج٥١ :طلب البركة من غير الله تعالى، أو اعتقاد أن شيئًا من المخلوقات (كالأشجار، الأحجار، الأضرحة) يُعطي البركة بذاته أو بسبب غير شرعي.

٢. **س٥٢ :**ما حكم التبرك بشجرة أو حجر أو نحوهما؟
ج٥٢ :شرك أكبر إذا اعتقد أنها تمنح البركة بذاتها، وشرك أصغر إذا اعتقد أنها سبب لجلب البركة بدون دليل شرعي.

٣. **س٥٣ :**ما دليلك على تحريم التبرك بغير الله؟
ج٥٣ :حديث أبي واقد الليثي لما مروا بشجرة يقال لها ذات أنواط فقالوا: "يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله أكبر! إنها السنن، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة."...

٤. **س٥٤ :**ما وجه الشبه بين طلب الصحابة "ذات أنواط" وبين قول بني إسرائيل لموسى؟
ج٥٤ :وجه الشبه هو طلب اتخاذ شيء يكون معظَّماً ويُرجى منه النفع، وهذا من الشرك الأكبر إذا تجاوز الحد المشروع.

٥. **س٥٥ :**هل هناك تبرك مشروع في الإسلام؟ وما مثاله؟
ج٥٥ :نعم، التبرك المشروع هو ما ورد به النص الشرعي، كالتبرك بماء زمزم، أو التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم (بشرط حياته أو بقاء آثاره الثابتة عنه).

الباب العاشر: باب ما جاء في الذبح لغير الله

١. **س٥٦ :**ما حكم الذبح لغير الله؟
ج٥٦ :شرك أكبر مخرج من الملة.

٢. **س٥٧ :**لماذا يُعتبر الذبح لغير الله شركًا أكبر؟
ج٥٧ :لأن الذبح عبادة وطاعة وقربة، وصرف العبادة لغير الله شرك أكبر.

٣. **س٥٨ :**ما الدليل على أن الذبح عبادة؟
ج٥٨ :قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)، وقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (الكوثر: ٢).

٤. **س٥٩ :**ما حكم من ذبح تقربًا لصاحب قبر أو لجن أو صنم؟
ج٥٩ :مشرك شركًا أكبر.

٥. **س٦٠ :**هل يدخل في حكم الذبح لغير الله الذبح الذي يقصده به الفخر أو العادة؟

ج٦٠ :لا، إذا لم يقصد به التقرب لغير الله، فهو ليس شركًا، ولكنه قد يكون تبذيرًا أو إسرافًا.

الباب الحادي عشر: باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

١. **س٦١ :**ما حكم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله؟

ج٦١ :لا يجوز.

٢. **س٦٢ :**ما السبب في عدم جواز الذبح لله في مكان يُذبح فيه لغير الله؟

ج٦٢ :خشية التشبه بالمشركين، وسدًا لذريعة الشرك، وحماية للتوحيد.

٣. **س٦٣ :**ما الدليل على هذا الحكم؟

ج٦٣ :حديث ثابت بن الضحاك: "لا نذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله... ومن ذبح لغير الله". وفي رواية: "أن رجلا نذر أن يذبح إبلا ببوانة، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا: لا. قال: فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا: لا. قال: فأوف بنذرك."...

٤. **س٦٤ :**ما هي العلتان اللتان من أجلهما مُنع الذبح لله في مكان معين؟

ج٦٤ :وجود وثن يُعبد فيه، أو إقامة عيد من أعياد الجاهلية فيه.

٥. **س٦٥ :**هل يدخل في ذلك حكم إقامة الصلوات أو الأعياد في أماكن تُقام فيها طقوس شركية؟

ج٦٥ :نعم، المنهي عنه يشمل كل ما يُشابه المشركين في تعظيم أماكن عبادتهم الباطلة.

الباب الثاني عشر: باب ما جاء في النذر لغير الله

١. **س٦٦ :**ما حكم النذر لغير الله؟

ج٦٦ :شرك أكبر مخرج من الملة.

٢. **س٦٧ :**لماذا يُعتبر النذر لغير الله شركًا أكبر؟
ج٦٧ :لأن النذر عبادة وطاعة وقربة، وصرف العبادة لغير الله شرك أكبر.

٣. **س٦٨ :**ما الدليل على أن النذر عبادة لله؟
ج٦٨ :قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ (البقرة: ٢٧٠)، وقوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (الإنسان: ٧).

٤. **س٦٩ :**ما حكم من نذر لقبر أو لولي صالح أو لجن؟
ج٦٩ :مشرك شركًا أكبر.

٥. **س٧٠ :**ما حكم النذر في معصية؟
ج٧٠ :لا يجوز الوفاء به، وعليه كفارة يمين.

الباب الثالث عشر: باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

١. **س٧١ :**ما معنى الاستعاذة؟
ج٧١ :اللجوء والاعتصام والاحتماء.

٢. **س٧٢ :**ما حكم الاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله؟
ج٧٢ :شرك أكبر مخرج من الملة.

٣. **س٧٣ :**ما الدليل على أن الاستعاذة عبادة؟
ج٧٣ :قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١)، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١).

٤. **س٧٤ :**ما حكم الاستعاذة بالجن؟
ج٧٤ :شرك أكبر.

٥. **س٧٥ :**ما دليل تحريم الاستعاذة بالجن؟
ج٧٥ :قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن: ٦).

٦. **س٧٦ :**هل يجوز الاستعاذة بالمخلوق فيما يقدر عليه؟ وما مثاله؟
ج٧٦ :نعم، يجوز. مثاله: الاستعاذة بشخص قوي من ظالم، أو طلب الحماية من الشرطة.

الباب الرابع عشر: باب من الشرك الاستغاثة بغير الله

١. **س٧٧ :**ما معنى الاستغاثة؟
ج٧٧ :طلب الغوث والعون عند الشدة والكرب.

٢. **س٧٨ :**ما حكم الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله؟
ج٧٨ :شرك أكبر مخرج من الملة.

٣. **س٧٩ :**ما الدليل على أن الاستغاثة عبادة لله وحده؟
ج٧٩ :قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٩).

٤. **س٨٠ :**ما حكم الاستغاثة بالأموات أو الغائبين أو الأصنام؟
ج٨٠ :شرك أكبر.

٥. **س٨١ :**هل يجوز الاستغاثة بالمخلوق الحي الحاضر القادر على الإغاثة؟ وما مثاله؟
ج٨١ :نعم، يجوز. مثاله: استغاثة الغريق بمن يُنقذه، أو استغاثة المحتاج بمن يُعينه بمال.

الباب الخامس عشر: باب قول الله تعالى: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (الأعراف: ١٩١)

١. **س٨٢ :**ما دلالة هذه الآية على بطلان الشرك؟
ج٨٢ :أنها تُبين أن المشركين يعبدون من لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا، ولا يخلق شيئًا، بل هو مخلوق ومربوب، وهذا ينافي العبادة.

٢. **س٨٣ :**ما هو أهم دليل عقلي على بطلان الشرك؟
ج٨٣ :أن من لا يملك الخلق ولا النفع ولا الضر لا يستحق العبادة.

٣. **س٨٤ :**ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٩٢)؟
ج٨٤ :أن هذه الآلهة المزعومة لا تستطيع أن تنصر من يعبدها، ولا تستطيع أن تنصر نفسها.

٤. **س٨٥ :**هل ينطبق هذا على الأصنام فقط أم يشمل الأولياء والصالحين بعد مماتهم؟

ج٨٥ :يشمل الأصنام وكل من يُعبد من دون الله بعد مماته، فالأموات لا يملكون نفعًا ولا ضرًا لأنفسهم ولا لغيرهم.

٥. **س٨٦ :**ما هي حجة المشركين في عبادتهم لغير الله؟
ج٨٦ :غالبًا ما تكون حُجتهم أنهم يتخذونهم شفعاء أو وسائط بينهم وبين الله.

الباب السادس عشر: باب قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾)سبأ: ٢٣(

١. **س٨٧ :**ما دلالة هذه الآية على بطلان الشفاعة الشركية؟
ج٨٧ :أن الملائكة أنفسهم لا يملكون الشفاعة إلا بإذن الله، ولا يسمعون شيئًا من وحي الله إلا بعد أن يُفزع عن قلوبهم. فكيف بغيرهم ممن هم أدنى مرتبة؟

٢. **س٨٨ :**ما معنى "فُزع عن قلوبهم"؟
ج٨٨ :كُشف الفزع عن قلوب الملائكة بعد سماعهم الوحي من الله تعالى.

٣. **س٨٩ :**ما هي شروط الشفاعة المقبولة شرعًا؟
ج٨٩ :ثلاثة شروط: إذن الله للشافع، ورضاه عن الشافع، ورضاه عن المشفوع له.

٤. **س٩٠ :**ما الفرق بين الشفاعة المشروعة والشفاعة الشركية؟
ج٩٠ :المشروعة هي التي تكون بإذن الله ورضاه، والشركية هي طلب الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا هو، أو طلبها من الأموات.

الباب السابع عشر: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ (القصص: ٥٦)

١. **س٩١ :**ما نوع الهداية التي نفاها الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية؟
ج٩١ :هداية التوفيق لقبول الحق والإيمان.

٢. **س٩٢ :**ما نوع الهداية التي يملكها النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل والعلماء؟
ج٩٢ :هداية الدلالة والإرشاد والبيان.

٣. **س٩٣ :**ما دلالة هذه الآية على بطلان الشرك؟
ج٩٣ :أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحب الخلق إلى الله لا يملك هداية التوفيق لأحب الناس إليه (عمه أبا طالب)، فكيف يملكها غيره من الصالحين أو الأموات؟

٤. **س٩٤ :**ما هو الشرك في باب الهداية؟
ج٩٤ :اعتقاد أن أحدًا سوى الله يملك هداية التوفيق والإيمان.

٥. **س٩٥ :**هل يجوز طلب الهداية من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته؟
ج٩٥ :لا يجوز، لأنها هداية توفيق لا يملكها إلا الله.

الباب الثامن عشر: باب ما جاء في سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم

١. **س٩٦ :**ما هو سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم؟
ج٩٦ :الغلو في الصالحين.

٢. **س٩٧ :**ما الدليل على أن الغلو في الصالحين سبب في الشرك؟
ج٩٧ :قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣)، وهم أسماء رجال صالحين غُلِيَ فيهم حتى عُبدوا.

٣. **س٩٨ :**ما معنى الغلو في الصالحين؟
ج٩٨ :تجاوز الحد في تعظيمهم ورفعهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها، سواء بالقول أو بالعمل.

٤. **س٩٩ :**ما أول شرك حدث في الأرض؟
ج٩٩ :عبادة الأصنام التي كانت في قوم نوح بسبب الغلو في الصالحين (ود، سواع، يغوث، يعوق، نسر).

٥. **س١٠٠ :**ما حكم الغلو في قبور الصالحين؟
ج١٠٠ :يؤدي إلى الشرك الأكبر بعبادتها من دون الله.

---

200 📚سؤال وجواب في "كتاب التوحيد" (الجزء الثالث: ١٠١-١٥٠)
📝

هذه الأسئلة والأجوبة مصممة لتثبيت الفهم والحفظ لمحتوى "كتاب التوحيد" للإمام محمد بن عبد الوهاب.

الباب التاسع عشر: باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟

١. **س١٠١ :**ما هو التغليظ الوارد في هذا الباب؟
ج١٠١ :التشديد في تحريم عبادة الله عند قبر رجل صالح، فكيف بعبادة الرجل الصالح نفسه.

٢. **س١٠٢ :**ما حكم بناء المساجد على القبور؟
ج١٠٢ :محرم، وهو من أسباب الشرك.

٣. **س١٠٣ :**ما دليلك على تحريم بناء المساجد على القبور؟
ج١٠٣ :حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد."

٤. **س١٠٤ :**ما حكم الصلاة في مسجد بني على قبر؟
ج١٠٤ :لا تصح الصلاة فيه، بل يجب إزالته، أو إزالة القبر من المسجد.

٥. **س١٠٥ :**ما الحكمة من هذا التحريم؟
ج١٠٥ :سدًا لذريعة الشرك، وحماية للتوحيد من الغلو في الصالحين.

الباب العشرون: باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

١. **س١٠٦ :**ما المقصود بالأوثان هنا؟
ج١٠٦ :كل ما يُعبد من دون الله، سواء كان صنمًا أو قبرًا أو شجرة أو غير ذلك.

٢. **س١٠٧ :**ما دليل المؤلف على أن الغلو في قبور الصالحين يُصبحها أوثانًا؟
ج١٠٧ :حديث عائشة وأم سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن كنيسة رأتاها بأرض الحبشة وذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فقال:

"أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة."

٣. **س١٠٨ :**هل يجوز تصوير ذوات الأرواح في المساجد؟
ج١٠٨ :لا يجوز، وهذا من أسباب الغلو.

٤. **س١٠٩ :**ما حكم الغلو في الصالحين ولو لم يصل لدرجة الشرك؟
ج١٠٩ :محرم، وهو وسيلة إلى الشرك.

٥. **س١١٠ :**ما هي أشد صور الغلو في القبور؟
ج١١٠ :الطواف حولها، الذبح عندها، دعاء أصحابها، الاستغاثة بهم.

الباب الحادي والعشرون: باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

١. **س١١١ :**هل يمكن أن تقع الأمة الإسلامية في الشرك الأكبر؟
ج١١١ :نعم، هذا ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره المؤلف.

٢. **س١١٢ :**ما دليل المؤلف على أن بعض هذه الأمة سيعبد الأوثان؟
ج١١٢ :قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ (النساء: ٥١)؛ وحديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا: "لتتبعن سنن من كان قبلكم."...

٣. **س١١٣ :**ما المقصود بـ "الجبت والطاغوت" في الآية؟
ج١١٣ :الجبت: كل ما عُبد من دون الله، أو السحر والكهانة.
الطاغوت: كل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ بذلك.

٤. **س١١٤ :**ما هي الفتنة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تقوم الساعة حتى تعبد الأوثان؟
ج١١٤ :فتنة ذي الخلصة (صنم لدوس).

٥. **س١١٥ :**هل يعني هذا أن الأمة كلها سترتد عن الإسلام؟
ج١١٥ :لا، بل يعني أن بعض أفراد الأمة قد يقعون في الشرك، ويبقى على الحق طائفة ظاهرة.

الباب الثاني والعشرون: باب ما جاء في السحر

١. **س١١٦ :**ما حكم تعلم السحر وتعليمه وممارسته؟
ج١١٦ :كفر مخرج من الملة.

٢. **س١١٧ :**ما الدليل على كفر الساحر؟
ج١١٧ :قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ (البقرة: ١٠٢).

٣. **س١١٨ :**ما هي العلاقة بين السحر والشرك؟
ج١١٨ :السحر لا يتم غالبًا إلا بالاستعانة بالجن والشياطين وعبادتهم من دون الله، وهو بذلك شرك أكبر.

٤. **س١١٩ :**ما حكم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين؟
ج١١٩ :محرم، وقد يُوصل إلى الكفر إذا صدقهم.

٥. **س١٢٠ :**ما حكم الساحر في الشريعة الإسلامية؟
ج١٢٠ :يُقتل ردة إذا ثبت عليه السحر.

الباب الثالث والعشرون: باب بيان شيء من أنواع السحر

١. **س١٢١ :**ما هو أهم نوع من السحر ذكره المؤلف؟
ج١٢١ :سحر الصرف والعطف (التِوَلَة).

٢. **س١٢٢ :**ما معنى سحر الصرف؟
ج١٢٢ :التفريق بين الزوجين، أو صرف قلب شخص عن آخر.

٣. **س١٢٣ :**ما معنى سحر العطف؟
ج١٢٣ :تحبيب شخص لآخر بما يخالف الطبيعة وبفعل شيطاني.

٤. **س١٢٤ :**ما هي أقسام الرقى في هذا الباب؟
ج١٢٤ :الرقى الشركية المحرمة، والرقى المباحة التي ليس فيها شرك.

٥. **س١٢٥ :**هل يُعد التنجيم من أنواع السحر؟
ج١٢٥ :نعم، كثير من أنواع التنجيم تدخل في السحر والكهانة.

الباب الرابع والعشرون: باب ما جاء في الكهان ونحوهم

١. **س١٢٦ :**ما هو الكاهن؟
ج١٢٦ :هو من يدعي معرفة الغيب في المستقبل.

٢. **س١٢٧ :**ما حكم الذهاب إلى الكهان والعرافين وسؤالهم؟
ج١٢٧ :محرم.

٣. **س١٢٨ :**ما حكم تصديق الكاهن؟
ج١٢٨ :كفر مخرج من الملة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد."

٤. **س١٢٩ :**ما حكم من أتاهم ولم يصدقهم؟
ج١٢٩ :لا تقبل صلاته أربعين يومًا، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة."

٥. **س١٣٠ :**ما هي "النُّشرة"؟
ج١٣٠ :فك السحر عن المسحور.

٦. **س١٣١ :**ما حكم النُّشرة إذا كانت بسحر؟
ج١٣١ :محرمة، ولا يجوز فك السحر بسحر مثله.

٧. **س١٣٢ :**ما حكم النُّشرة إذا كانت بالرقى المشروعة والقرآن؟
ج١٣٢ :جائزة ومطلوبة.

الباب الخامس والعشرون: باب ما جاء في التطير

١. **س١٣٣ :**ما هو التطير؟
ج١٣٣ :التشاؤم من شيء مرئي أو مسموع أو معلوم، كأن يتشاءم من طير يطير أو صوت معين.

٢. **س١٣٤ :**ما حكم التطير؟
ج١٣٤ :شرك أصغر.

٣. **س١٣٥ :**لماذا يُعتبر التطير شركًا أصغر؟
ج١٣٥ :لأنه تعلق بالقلب بغير الله تعالى، واعتقاد تأثير شيء لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا، وهو ينافي التوكل على الله.

٤. **س١٣٦ :**ما الدليل على أن التطير شرك؟
ج١٣٦ :حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: "الطيرة شرك، الطيرة شرك."

٥. **س١٣٧ :**ما هو علاج التطير لمن وقع فيه؟
ج١٣٧ :التوكل على الله، وأن يقول: "اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك."

٦. **س١٣٨ :**ما هي "العيافة"؟
ج١٣٨ :زجر الطير لمعرفة الغيب. وهي نوع من التطير.

٧. **س١٣٩ :**ما هي "الخط بالرمل"؟
ج١٣٩ :ادعاء معرفة الغيب بالخط في الرمل، وهو نوع من الكهانة.

٨. **س١٤٠ :**ما هو العلاج النبوي للتطير؟
ج١٤٠ :أن يدعو الله وأن يستمر في أمره متوكلاً على الله.

الباب السادس والعشرون: باب ما جاء في التنجيم

١. **س١٤١ :**ما هو التنجيم المحرم؟
ج١٤١ :ادعاء معرفة المستقبل أو الأحداث بناءً على حركة النجوم والكواكب، واعتقاد أنها مؤثرة في الكون أو أقدار البشر.

٢. **س١٤٢ :**ما حكم التنجيم المحرم؟
ج١٤٢ :شرك أكبر إذا اعتقد أن النجوم هي التي تخلق وتدبر، وشرك أصغر إذا اعتقد أنها سبب من دون الله. وقد يكون كفرًا إذا ادعى علم الغيب المطلق.

٣. **س١٤٣ :**ما الدليل على تحريم التنجيم؟
ج١٤٣ :حديث: "من اقتبس علمًا من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر."

٤. **س١٤٤ :**ما هو علم النجوم المباح؟
ج١٤٤ :هو علم الفلك الذي يُتعرف به على أوقات الصلاة والقبلة والاتجاهات والملاحة، وهو علم صحيح نافع.

٥. **س١٤٥ :**ما الفرق بين علم الفلك والتنجيم؟
ج١٤٥ :الفلك علم حقيقي قائم على المراقبة والحسابات لظواهر طبيعية، أما التنجيم فهو ادعاء باطل لمعرفة الغيب بناءً على اعتقادات خاطئة.

٦. **س١٤٦ :**ما حكم قراءة الأبراج الفلكية؟
ج١٤٦ :محرم، حتى لو كان للتسلية، لأنه فتح لباب الشرك وتصديق بغير علم.

٧. **س١٤٧ :**هل تُؤثر النجوم في أقدار البشر؟
:j147لا، الأقدار بيد الله وحده. النجوم مخلوقات مُسخرة بأمر الله.

٨. **س١٤٨ :**ما هو اعتقاد أهل الجاهلية في النجوم؟
ج١٤٨ :كانوا يعتقدون أن النجوم هي التي تُنزل الغيث وتتحكم في الأحوال.

٩. **س١٤٩ :**ما حكم من يُنسب الغيث إلى النجوم؟
ج١٤٩ :كفر، لقوله صلى الله عليه وسلم: "أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب."

١٠. **س١٥٠ :**ما المقصود بـ "الأنواء" في الحديث؟
ج١٥٠ :نجوم معينة يُعتقد في الجاهلية أنها سبب في نزول المطر.

---

200 📚سؤال وجواب في "كتاب التوحيد" (الجزء الرابع: ١٥١-٢٠٠)



هذه الأسئلة والأجوبة مصممة لتثبيت الفهم والحفظ لمحتوى "كتاب التوحيد" للإمام محمد بن عبد الوهاب.

الباب السابع والعشرون: باب قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٦٥)

١. **س١٥١ :**ما معنى "أندادًا" في الآية؟
ج١٥١ :جمع ند، وهو الشريك أو النظير، أي يجعلون لله شركاء يعبدونهم أو يحبونهم كما يحبون الله.

٢. **س١٥٢ :**ما هي أعظم أنواع الشرك في هذه الآية؟
ج١٥٢ :شرك المحبة، وهو صرف محبة التأله والخضوع والتعظيم لغير الله.

٣. **س١٥٣ :**ما الفرق بين المحبة المشروعة والمحبة الشركية؟
ج١٥٣ :المحبة المشروعة هي حب الأنبياء والصالحين حبًا طبيعيًا أو حبًا في الله. المحبة الشركية هي المحبة التي تصرف معها العبادة والذل والخضوع.

٤. **س١٥٤ :**متى تكون محبة المخلوق شركًا أكبر؟
ج١٥٤ :إذا كانت محبة تأله وخضوع وذل، يعتقد أن هذا المحبوب يُغني ويُضر من دون الله.

٥. **س١٥٥ :**هل محبة المال والأولاد تدخل في الشرك؟
ج١٥٥ :لا، ما لم تُقدم على محبة الله ورسوله، أو تُصرف العبادة بسببها. هي محبة طبيعية.

الباب الثامن والعشرون: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥)

١. **س١٥٦ :**ما هو الخوف المحمود؟
ج١٥٦ :الخوف من الله تعالى، والخوف الطبيعي من الأمور المخيفة (كالحيوانات المفترسة) مع التوكل على الله.

٢. **س١٥٧ :**ما هو الخوف الشركي؟
ج١٥٧ :الخوف من المخلوقين (الأولياء، الجن، الأصنام) خوفًا يبلغ درجة العبادة، أي اعتقاد أنهم يملكون الضر أو النفع من دون الله.

٣. **س١٥٨ :**ما دلالة الآية على بطلان الخوف الشركي؟
ج١٥٨ :أنها تُبين أن الشيطان هو الذي يُخوف أولياءه ليُطيعوه ويُشركوا بالله، وتأمر بخوف الله وحده.

٤. **س١٥٩ :**ما حكم الخوف من الأموات أو أصحاب القبور بحيث يُصرف لهم نوع من العبادة؟
ج١٥٩ :شرك أكبر.

٥. **س١٦٠ :**ما هي تبعة الخوف من غير الله؟
ج١٦٠ :الوقوع في الشرك، والطاعة لغير الله.

الباب التاسع والعشرون: باب قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: ٢٣)

١. **س١٦١ :**ما هو التوكل الواجب؟
ج١٦١ :توكل القلب على الله وحده في جلب المنافع ودفع المضار، مع الأخذ بالأسباب المشروعة.

٢. **س١٦٢ :**ما هو التوكل الشركي؟
ج١٦٢ :توكل القلب على غير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله، كأن يتوكل على ميت أو غائب.

٣. **س١٦٣ :**ما حكم التوكل على الأسباب المجردة مع نسيان المسبب؟
ج١٦٣ :شرك أصغر.

٤. **س١٦٤ :**ما دلالة الآية على أهمية التوكل؟
ج١٦٤ :أنها تُعلي من شأن التوكل على الله وتجعله علامة على الإيمان.

٥. **س١٦٥ :**هل الأخذ بالأسباب ينافي التوكل؟
ج١٦٥ :لا، بل هو من تمام التوكل.

الباب الثلاثون: باب قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف: ٩٩)

١. **س١٦٦ :**ما المقصود بـ "مكر الله" في الآية؟
ج١٦٦ :أخذه سبحانه للعصاة والظالمين فجأة من حيث لا يشعرون، أو إمهالهم واستدراجهم بالنعيم.

٢. **س١٦٧ :**ما هو أمن مكر الله المحرم؟
ج١٦٧ :الشعور بالأمان المطلق من عقاب الله، والتمادي في المعاصي دون خوف، أو اعتقاد أن الذنوب لا تضر.

٣. **س١٦٨ :**ما حكم أمن مكر الله؟
ج١٦٨ :محرم، وهو من كبائر الذنوب.

٤. **س١٦٩ :**ما حكم القنوط من رحمة الله؟
ج١٦٩ :محرم، وهو من كبائر الذنوب، بل هو كفر كما جاء في آية أخرى.

٥. **س١٧٠ :**ما هي المنزلة الوسطى بين الخوف والرجاء؟
ج١٧٠ :أن يعبد الله بخوف ورجاء متوازنين.

الباب الحادي والثلاثون: باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

١. **س١٧١ :**ما هو الصبر الواجب على أقدار الله؟
ج١٧١ :حبس النفس عن الجزع والتسخط عند المصيبة، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب.

٢. **س١٧٢ :**ما حكم الجزع والتسخط من أقدار الله؟
ج١٧٢ :محرم، وقد يكون شركًا إذا وصل إلى درجة اعتراض على الله أو عدم الرضا بقضائه.

٣. **س١٧٣ :**ما الدليل على وجوب الصبر؟
ج١٧٣ :قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٥)، و﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: ١٠).

٤. **س١٧٤ :**ما هي العلاقة بين الصبر والتوحيد؟
ج١٧٤ :الصبر على أقدار الله دليل على كمال التوحيد وصدق الإيمان بالله وقدرته وحكمته.

٥. **س١٧٥ :**ما هي الفوائد العظيمة للصبر؟
ج١٧٥ :الأجر العظيم، محبة الله، معية الله، رفعة الدرجات، تكفير السيئات.

الباب الثاني والثلاثون: باب ما جاء في الرياء

١. **س١٧٦ :**ما هو الرياء؟
ج١٧٦ :إظهار العبادة للناس أو لتحسين السمعة لديهم، لا لله وحده.

٢. **س١٧٧ :**ما حكم الرياء؟
ج١٧٧ :شرك أصغر.

٣. **س١٧٨ :**لماذا يُعد الرياء شركًا أصغر؟
ج١٧٨ :لأنه يشرك مع الله في نية العمل غيره، وينقص كمال التوحيد الواجب.

٤. **س١٧٩ :**ما الدليل على تحريم الرياء وأنه شرك؟
ج١٧٩ :حديث: "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء". وقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠).

٥. **س١٨٠ :**ما هو علاج الرياء؟
ج١٨٠ :الإخلاص لله، واستشعار مراقبته، ودعاء الله أن يرزق الإخلاص.

الباب الثالث والثلاثون: باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

١. **س١٨١ :**ما حكم إرادة الإنسان بعمله الدنيا؟
ج١٨١ :قد تكون شركًا أصغر، وقد تصل إلى الشرك الأكبر إذا كانت الدنيا هي الغاية الكبرى من العمل الصالح.

٢. **س١٨٢ :**ما الدليل على هذا التحريم؟
ج١٨٢ :قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود: ١٥-١٦).

٣. **س١٨٣ :**ما الفرق بين هذا الباب وباب الرياء؟
ج١٨٣ :الرياء هو فعل العمل الصالح لأجل الناس، أما إرادة الدنيا بالعمل فهو فعل العمل الصالح لطلب متاع الدنيا ذاته، وليس شرطًا أن يكون لأجل الناس.

٤. **س١٨٤ :**ما حكم من عمل طاعة لأجل الدنيا فقط ولم يقصد بها الآخرة؟

ج١٨٤ :عمله باطل ولا أجر له في الآخرة، وقد يأثم إن كان العمل عبادة خالصة لله.

٥. **س١٨٥ :**هل يجوز أن ينوي المسلم بعمله الصالح نفعًا دنيويًا مشروعًا مع نية وجه الله؟
ج١٨٥ :نعم، إذا كانت النية الأساسية هي وجه الله، ولا بأس أن تتحقق معه فوائد دنيوية.

الباب الرابع والثلاثون: باب من أطاع العلماء والأمراء في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله فقد اتخذهم أربابًا من دون الله

١. **س١٨٦ :**ما هو الشرك في الطاعة؟
ج١٨٦ :طاعة العلماء والأمراء في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله، مع اعتقاد أن لهم الحق في التشريع من دون الله.

٢. **س١٨٧ :**ما حكم هذا النوع من الطاعة؟
ج١٨٧ :شرك أكبر مخرج من الملة.

٣. **س١٨٨ :**ما الدليل على هذا الحكم؟
ج١٨٨ :قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَـٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣١).

٤. **س١٨٩ :**ما معنى كونهم اتخذوهم أربابًا؟
ج١٨٩ :أنهم أطاعوهم في التشريع المخالف لشرع الله، وهذا طاعة شركية.

٥. **س١٩٠ :**هل كل طاعة لغير الله تُعتبر شركًا؟
ج١٩٠ :لا، الطاعة المشروعة في المعروف وفيما لا يُخالف شرع الله واجبة. الشركية هي التي تكون في تحليل الحرام أو تحريم الحلال.

الباب الخامس والثلاثون: باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧)

١. **س١٩١ :**ما معنى "ما قدروا الله حق قدره"؟
ج١٩١ :ما عظموه حق عظمته، ولا عرفوه حق معرفته، ولا وحدوه حق توحيده.

٢. **س١٩٢ :**ما العلاقة بين هذه الآية والتوحيد؟
j192:من أشرك بالله فقد انتقص قدر الله وعظمته، ولم يُقدره حق قدره. فالمشرك يجهل عظمة الله وقوته.

٣. **س١٩٣ :**ما الدليل على عظمة الله في الآية؟
ج١٩٣ :قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.

٤. **س١٩٤ :**ما هو الشرك في هذا الباب؟
ج١٩٤ :الشرك بالله تعالى، لأنه أعظم ما يُنافي تقدير الله حق قدره.

٥. **س١٩٥ :**ما هي الفائدة من تدبر هذه الآية؟
ج١٩٥ :زيادة الإيمان بعظمة الله وقوته، مما يدعو إلى إفراده بالعبادة وتجنب الشرك.

الباب السادس والثلاثون: باب ما جاء في منكر الله

١. **س١٩٦ :**ما هو المقصود بـ "منكر الله" في هذا الباب؟
ج١٩٦ :الاستهانة بأسماء الله أو آياته أو رسوله، أو عدم تعظيم الله حق تعظيمه.

٢. **س١٩٧ :**ما حكم سب الله أو رسوله أو القرآن؟
ج١٩٧ :كفر أكبر مخرج من الملة.

٣. **س١٩٨ :**ما حكم من استهزأ بشيء من الدين؟
ج١٩٨ :كفر أكبر مخرج من الملة، لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة: ٦٥-٦٦).

٤. **س١٩٩ :**ما العلاقة بين هذا الباب والتوحيد؟
ج١٩٩ :تعظيم الله تعالى وحماية جانبه من الاستهزاء أو النقص هو من كمال التوحيد، ومنكر الله ينافي التوحيد.شش

٥. **س٢٠٠ :**ما هو الواجب تجاه من يستهزئ بالله أو دينه؟
ج٢٠٠ :إنكار ذلك، ومقاطعته، وتبيان حكمه الشرعي.
